بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد:

الحمدُ للهِ ، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الله وعلى آلهِ وصحبهِ ومن اهتدى بهُداه.

وبعد.

هذهِ رسالةٌ مختصرةٌ في بيانِ أنّ أسماءَ الله تعالى التي وردتْ في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة انما هي أسماء توقيفيّة، ولا يجوز إضافة أسماء غير ما أثبته الشارع الحكيم.

ومع إقرارِنا أنَّ أسماءَ اللهِ وصفاتهِ توقيفية، إذْ لا مجالَ للعقلِ فيها وعلى هذا فيجبُ الوقوفُ فيها على ما جاء به الكتابُ والسنة فلا يزاد فيها ولا ينقص؛ لأن العقلَ لا يمكنه إدراكُ ما يستحقه الله تعالى من الأسماء والصفات فوجب الوقوف على النص، لكن اختلفَ أهلُ العلم في هذا التوقيف والتفريق بين الأسماء والصفاء ، ومنهم من فصّل في المسألة.

واحدٌ من أئمةِ العلم هو الشيخُ ابن كمال باشا صاحب الباع الطويل في التأليف كتب هذه الرسالة التي شرفني الله باختيارها لتحقيقها ، ومع أنها قليلة الصفحات إلا أنها تكاد تفصل المسألة وتبحث جميع جوانبها.

أهمية البحث:

تتّضحُ أهميةُ البحث من كونِ الشيخ ابن كمال باشا من المتأخرين فقامَ بمقارنةِ أقوالِ من سبقوه وفصّلَ أقوالهم ورجّحَ فيما بينها في هذه المسألة العقدية .

خطة البحث:

اقتضى الموضوعُ أن يُقسّم على قسمين : قسمِ الدراسة، وقسمِ التحقيق .

أما قسمُ الدراسةِ فقد جعلته على مبحثين، في المبحث الأول تطرقتُ الى حياة ابن كمال باشا موضحاً الجانب الإجتماعي والعلمي على مطلبين.

وفي المبحثِ الثاني بيّنتُ منهجه في تأليفِ الرسالة وقد أدرجتُ أهم المصادر التي أوردها في تأليفها.

ثم ختمت بملاحظات عن البحث. ثم المصادرُ والمراجع التي استعنتُ بها في التحقيق.

العدد ٥٦

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ

٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

قسم الدراسة

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: حياة ابن كمال باشا

المبحث الثاني: منهجه(رحمه الله) في الرسالة

المبحث الأول

حياة ابن كمال باشا

(٩٤٠هـ/١٥٣٤م)

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حياته الاجتماعية

المطلب الثاني: حياته العلمية

المطلبُ الأول: حياتُه الاجتماعية:

أولاً: اسمه ونسبه:

هو: شمسُ الدين أحمد بن سليمان الرومي المعروف بابن كمال باشا ، تركي الأصل من سيواس [١] ، ثم انتقل الى القسطنطينية(اسطنبول الحالية) [٢] .

ثانياً: موقعه الاجتماعي:

كان جدّه من أمراءِ الدولةِ العثمانية ، ونشأ في صباه في حِجرِ العزّ والدلال ، ثم غلبَ عليه حبُّ الكمال فاشتغل بالعلم الشريف وهو شاب ، ثم ألحقوه بالعسكر [٣] .

ثالثاً: وفاته:

توفي (رحمه الله) سنة (٩٤٠هـ /١٥٣٤م) ودفن في القسطنطينية(اسطنبول) وهو مفتٍ بها [٤] ، وصُلّي عليه غائبة بجامع دمشق، وعلى أحد المدرسين الثمانية محمد بن قاسم يوم الجمعة ثاني ذي القعدة سنة أربعين من السنة المذكورة رحمه الله تعالى رحمة واسعة[٥] .

المطلب الثاني: حياته العلمية:

أولاً: سبب اشتغاله بالعلم:

اشتغلَ (رحمه الله) بالعلم وهو شابٌ، وكان سببُ طلبِهِ للعلم كما يقول عن نفسه : " كنت واقفاً على قدمي قدام الوزير إبراهيم باشا، وعنده الأمير أحمد بيك بن أورنوس جالساً إذ جاء رجل من العلماء رث الهيئة، رثي اللباس، فجلس فوق الأمير المذكور، ولم يمنعه أحد عن ذلك، فتحيرت في هذا الأمر، وقلت لبعض رفقائي: من هذا الذي تصدر على مثل هذا الأمير؟ قال: هو رجل عالم مدرس بمدرسة فِلِيبة يقال له: المولى لطفي قلت: كم وظيفته؟ قال ثلاثون درهماً، قلت: فكيف يتصدر على هذا الأمير ووظيفته هذا القدر. فقال رفيقي: العلماء معظمون لعلمهم، فإنه لو تأخر لم يرض بذلك الأمير، ولا الوزير قال: فتفكرت في نفسي، فوجدت أني لا أبلغ رتبة الأمير المذكور في الإمارة، وأني ولو اشتغلت بالعلم يمكن أن أبلغ رتبة هذا العالم، فنويت أن أشتغل بالعلم الشريف، فلما رجعنا من السفر وصلت إلى خدمة المولى المذكور" [٦] .

ثانياً: مؤلفاته:

كان ابنُ كمال باشا باحثاً موسوعياً، خاض غمار التأليف في فنون شتّى، ولو تصفّحنا عناوين مؤلفاته التي ذكرت في المصادر لوجدناه عالماً فذاً محيطاً بكثير من العلوم، فقد صنّف في: التفسير، والفقه، والفرائض، والأصول، وعلم الكلام، والبلاغة، واللغة، ولم يقف عند التأليف بالعربيّة، ولكنه ألّف بالفارسيّة والتركيّة، كما كان بارعاً في النظم والإنشاء أيضاً، فهو رجل موهوب، وقد وهب نفسه للعلم، فأثمر جهده عن حصيلة متميّزة، منها(اخترنا المطبوع):

١- رسائل في مختلف العلوم بلغت ما يقارب المائة [٧] ، حتى شبهه بعضهم بالسيوطي في عدد المؤلفات [٨] .

٢- استحسان الاستئجار على تعليم القرآن، مطبعة إقدام، إسطنبول، ١٣١٦هـ.

٣- أسرار النحو، تحقيق الدكتور : أحمد حسن حامد ، دار الفكر ، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٤- إيضاح الإصلاح في فقه الإمام أبي حنيفة النعمان ، تحقيق: عبدالله داود المحمدي، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م.

٥- بيان مقدار مفروض المسح من الرأس، تحقيق: د. ياسر بن إبراهيم الخضيري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٦- التعريفات والاصطلاحات، تحقيق: خالد فهمي، مؤسسة العلياء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩م.
٧- تغيير التنقيح، مطبعة سي فلجانجيلر ، اسطنبول، ١٣٠٨هـ.
٨- تلوين الخطاب، تحقيق: عبد الخالق بن مساعد الزهراني، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، ١٤٢١هـ.
٩- رسالة في تحقيق معنى النظم والصياغة ، تحقيق: حامد قتيبي، طبع الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، العددان/ ٧١، ٧٢ ، ١٤٠٦هـ.
١٠- رسالة في تحقيق منشأ اختلاف الأئمة، تحقيق: أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ، مطبعة الجبلاوي، القاهرة، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
١١- تفسير سورة الملك، تحقيق: حسن عذر، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
١٢- رسالة في الاختلاف بين الأشاعرة والماتريدية ، لابن كمال باشا، طبعت ضمن مجموعة من خنس رسائل ، اسطنبول ، ١٣٠٤هـ
١٣- رسالة في تصحيح معنى الزنديق، وتوضيح معناه الدقيق، د. حسين علي محفوظ، مجلة كلية الآداب، بغداد، ١٩٦٢م.
١٤- رسالة في الفرق بين (من) التبعيضية و(من) التبيينية، تحقيق: د. محمد حسين أبو الفتوح ، مكتبة الحياة ، بيروت، ١٩٩٣م.
١٥- الرسالة العقدية، تحقيق: د. جمعة الفيتوري، دار المدار الإسلامي، بيروت.
١٦- رسالة نسبة الجمع ، تحقيق الدكتور: رافع إبراهيم محمد ، مجلة آداب الرافدين، بغداد، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
١٧- الفرق والمذاهب، مجموعة من خمس رسائل، دار السلام ، القاهرة، ٢٠٠٥م.

ثالثاً: شيوخه:

١- المولى لطفي:

هو: المولى لطف الله التوقاتي المعروف بمولانا لطفي مات مقتولا بعد أن تمالأ عليه علماء عصره لأنه كان سليط اللسان سنو (٨٩٠هـ) [٩] .

٢- المولى معروف زاده:

هو: المولى معروف زادة معلم السلطان بايزيد الثاني، ودرس بين يديه الكثير من الفضلاء(ت:٨٩١هـ) [١٠] .

٣- المولى القسطلاني:

هو: المولى مصلح الدين مصطفى القسطلاني أحد المدرسين بالمدارس الثمان في اسطنبول (ت:٩٠١هـ) [١١] .

رابعاً: تلاميذه:

كان (رحمه الله) لديه الكثير من الطلاب الذين تتلمذوا على يديه نذكر منهم:

١- محي الدين محمد بن بير محمد باشا الجمالي (ت:٩٤٠هـ)[١٢] .

٢- محي الدين محمد بن عبدالله الشهير بمحمد بك(ت:٩٥٠هـ) [١٣] .

٣- محي الدين محمد بن عبد القادر المشتهر بالمعلول(ت:٩٦٣هـ) [١٤] .

خامساً: مذهبه الفقهي والكلامي:

ابن كمال باشا كغيره من علماء الدولة العثمانية حنفيّ المذهب ، وقد صرّح بنفسه أنه ماتريديّ المعتقد [١٥] .

وفي الحقيقةِ لم أعثر فيما بين يدي من المراجع على من ذكر تحديدا لعقيدة الإمام ابن كمال باشا (رحمه الله) ، إلا أني وجدت الأستاذ علي محمد مصطفى الفقير قد تطرّق الى ذلك في رسالة الماجستير الموسومة: (ابن كمال باشا وأثره في الفقه الحنفي)، وهي مسجلة في كلية العلوم الإسلامية – جامعة بغداد ،١٤١٦هـ /١٩٩٥م ، قد تناول هذا في رسالته ص١١-١٤ ، هذا نصه:

عقيدته ومدرسته العقائدية:

لم تذكر المصادر شيئا عن عقيدة ابن كمال باشا ، لكن من خلال تتبع تفسير ابن كمال باشا للآيات التي تتعلق بالعقائد يظهر لنا أنه على عقيدة أهل السنة والجماعة ، فهو

دائما يوافق رأيهم وينتصر لمذهبهم ، ويرد على من خالفهم، والدليل على ذلك تفسيره للآيات الآتية:

١ – قوله تعالى : ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣﴾ [١٦] قال ابن كمال باشا : " والرزق اسم لكل ما ينتفع به الحيوان ، وأصله الحظ والنصيب من أي نوع كان ، ثم شاع إطلاقه على ما أعطى الله تعالى عبده ومكنه من التصرف به حلالا كان أو حراما، ثم يقول: "وهو – الرزق – محمول ههنا على المباح دون الحظر ، بقرينة إضافته إلى الله تعالى" [١٧]

وأضاف : "فإن ما يضاف إليه تعالى بخصوصه مفصلا حقه أن يكون خاليا عن الكراهة فضلا عن الحرمة ، وإن كان قد تضاف إليه الأفعال كلها على سبيل العموم والإجمال" [١٨] .

وهو بهذا يوافقُ رأي أهل السنة والجماعة، ويخالف ما عليه المعتزلة من أن الله لا يرزق إلا حلالا، وأما الحرام فالعبد يرزقه نفسه.

٢ – قوله تعالى : ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝٥٦﴾ [١٩] قال ابن كمال باشا : " وحملها –أي لعلكم – على الإرادة إنما يصح على أصل الاعتزال ، وأما على أصل أهل الحق فلا صحة له ، لأن إرادته تعالى تستلزم الوقوع عندهم ولم يقع ، فلا بد من الحمل على كونهم في صورة من يرجى منه الشكر وإن لم تتعلق به الإرادة" [٢٠] .

فعبارته – وأما على أصلِ أهل الحق فلا حجة له – صريحة في أن ابن كمال باشا على عقيدة أهل السنة والجماعة .

العدد ٥٦

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ
٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

المبحث الثاني

منهجه في الرسالة

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معلومات المخطوط

المطلب الثاني: صور المخطوط

المطلب الثالث: منهجي في التحقيق

المطلب الأول: معلومات المخطوط

الفرع الأول: معلومات عن نسخة المخطوط

استحصلتُ على نسختين من المخطوط:

١- النسخة الأولى: تقع في ورقتين ونصف تقريباً ، كتبت بخط فارسي أسود ، في كل ورقة واحد وعشرون سطراً، وفي كل سطر ستّ عشرة كلمة ، وقد ختمت النسخة بختم معهد دراسات الثقافة بجامعة طوكيو برقم ٩٩٩٩٩-٢٣٢٥، تبدأ الورقة الأولى بقوله: بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ، الحمد لله الذي له الأسماء الحسنى...وتنتهي الورقة الأخيرة بقوله: تمت بعون الله وحسن توفيقه، وقد اعتبرتها هي الأصل ورمزتُ لها بالرمز(أ).

٢- النسخة الثانية: تقع في ورقتين وربع تقريباً (ق١٠٢/أ-١٠٣أ) في كلّ ورقة ثلاثة وثلاثون سطراً ، وفي كل سطر ستّ عشرة كلمة مكتوبة بالخط الفارسي، وأصل هذه الرسالة محفوظ بمعهد الاستشراق في سراييفو – البوسنة ، برقم (R55-7)، تبدأ الورقة الأولى بقوله: بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ، الحمد لله الذي له الأسماء الحسنى، وتنتهي الورقة الأخيرة : تمت الرسالة التوقيفية لمولانا والفاضل الفهامة كمال باشا زادة ، ورمزت لها بالرمز(ب).

ولم يذكر تاريخ ولا موضع النسخ في النسختين.

الفرع الثاني: موارده

نقل (رحمه الله) من كتب سابقيه ممن بحث في هذا الموضوع فعزا المعلومة الى موضعها، ولم يعزُ في مواضع أخرى ، ومن موارده:

١- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه(صحيح البخاري)- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت:٢٥٦هـ) .
٢- صحيح مسلم- أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت :٢٦١هـ). .
٣- سنن ابن ماجه، للقزويني- أبي عبد الله محمد بن يزيد (ت : ٢٧٥ هـ).
٤- الجامع الكبير، سنن الترمذي- أبو عيسى محمد بن عيسى (ت:٢٧٩هـ).
٥- الانصاف ، للباقلاني- أبي بكر بن الطيب البصري(ت:٤٠٣هـ) .
٦- المستصفى، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت:٥٠٥هـ).
٧- شرح الأسماء الحسنى ، للنسفي- أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد (ت:٥٣٧هـ).
٨- المحصول، للرازي - أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ).
٩- إبكار الأفكار ، لأبي الحسن سيف الدين علي بن محمد الآمدي (ت:٦٣١هـ).
١٠- الأمالي ، لابن الحاجب - جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (ت:٦٤٦هـ).
١١- المواقف ، للأيجي- عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد (ت: ٧٥٦هـ).
١٢- شرح المواقف، للجرجاني- أبي الحسن على بن السَّيِّد مُحَمَّد بن علي (ت: ٨١٦هـ).
١٣- شرح العقيدة العضدية، للدواني- جلال الدين محمد بن أسعد (ت: ٩١٨هـ).

المطلب الثاني: صور المخطوط

الصفحة الأولى

الصفحة الثانية

العدد
٥٦

٢٣
ربيع الثاني
١٤٤٠هـ

٣٠
كانون أول
٢٠١٨م

الصفحة الثالثة

المطلب الثالث: منهجي في تحقيق المخطوط

إنّ الغرضَ من تحقيق النص ، هو إظهاره وإخراجه على النحو الذي يريده مصنفه، وأن يرقى المحقق بالكتاب إلى أفضل صورة ممكنة حتى يستفاد منه على أفضل وجه وأحسنه، وهذا يستلزم خدمة الكتاب من حيث تحقيق النص وضبطه وتوثيق النصوص الواردة فيه، ولأجل ذلك اتبعت المنهج الآتي في التحقيق:

١- قرأت النسختين قراءة دقيقة متفحصة.

٢- نسخت المخطوطة معتمداً على أوضح التي حصلت عليها وأسميتها (الأصل) كون النسختين كانتا بلا تأريخ.

٣- قابلت النسخة الأصل مع النسخة الثانية لبيان الزيادة والنقصان.

٤- جعلت الزيادة على النسخة الأصل بين معكوفتين [ ].

٥- جعلت السقط من النسخ الثانية بين قوسين صغيرين ( ).

٦- جعلتُ الأحاديث التي أوردها الشارح بين قوسين صغيرين بخط ثخين Bold.

٧- بينت الفروق بين النسخ، وذلك بإثبات الصواب وذكر ما في النسخة الأخرى في الهامش.

٨- ضبطت النص بالشكل وذلك بالرجوع إلى موارد المصنف، ومن نقل عنه.

٩- قمت بعزو الآيات القرآنية مبيناً السورة ورقم الآية، وكتبتها بخط المصحف، وجعلتها بين القوسين: ﴿ ﴾.

١٠- بالنسبة لأقوال العلماء والفقهاء جعلتها بين قوسين " " .

١١- بالنسبة للرموز كالصلاة على الرسول (ﷺ) والترضي عن الصحابة (ﷺ) جعلتها بين قوسين .

١٢-أشرت الى نهاية الصفحة في المخطوط بقوسين كبيرين مع ربقم للتوضيح[ ].

قسم التحقيق

الحمدُ لله الذي لهُ الأسماءُ الحسنى ، والصلاةُ على محمدٍ ذي المقصدِ الأسنى .

وبعد..

فهذهِ رسالةٌ مرتبةٌ في بيانِ أنّ أسماءَ الله تعالى توقيفية [٢١] ،أي؛ يتوقفُ إطلاقُها عليه تعالى على الإذنِ من الشارعِ فيه أو قياسيةٌ لا يتوقف على الإذن[من الشارع] [٢٢] فيه ، بل إذا دلّ العقلُ على اتصافِهِ تعالى بصفةٍ وجودية [٢٣] أو سلبية جاز أن يُطلق اسمٌ يدلّ على اتصافه بها ، وكذا الحال في الأفعال، فذهب الأشعري [٢٤] ومن تابعه الى الأول[٢٥]، وذهبت المعتزلة [٢٦]

والكرامية [٢٧] الى الثاني ، واختارَ القاضي أبو بكرٍ [٢٨] مِنّا، التفصيل حيث قال : " كلّ لفظٍ دلّ على معنى ثابت لله تعالى جاز إطلاقُهُ عليه بلا توقيف إذا لم يكن إطلاقه موهماً لما يليقُ بكبريائهِ تعالى [٢٩] ، فمن ثمّ لم يجزْ أن يُطلق عليه لفظ العارف ؛ لأنّ المعرفة قد يرادُ بها علمٌ يسبقهُ غفلة ولا لفظ الفقيه؛ لأنّ الفقه فهمُ غرض المتكلم من كلامه ، وذلكَ مشعِرٌ بسابقيّةِ [٣٠] الجهلِ، ولا لفظِ العاقل ؛ لأنّ لفظَ [٣١] العقل علمٌ مانعٌ عن الإقدامِ على ما لا ينبغي [لأحد ، ومنه العقال ، وإنما يتصور هذا المعنى فيمن يدعوه الداعي الى ما لا ينبغي] [٣٢] ، ولا لفظَ الفطِن ؛ لأنّ الفطانةَ سرعةُ إدراكِ ما يراد تعريضه على السامعِ فتكون مسبوقةٌ بالجهل ، ولا لفظَ الطبيب ؛ لأنّ الطب علمٌ مأخوذٌ من التجارب ، والى غير ذلك من الأسماء التي فيها إيهام بما لا يصحّ في حقّه تعالى ، وقد يقال لابدّ مع نفي ذلك الإيهام من الإشعار بالتعظيم حتى يصحّ الإطلاق بلا توقيف" [٣٣] قالوا ليسَ الكلامُ في أسماءِ [٣٤] الأعلام الموضوعة في اللغات، إنما النزاعُ في الأسماءِ المأخوذة من الصفاتِ والأفعال .

وقال ابنُ الحاجب [٣٥] في بعضِ أماليه [٣٦] : " إذا ثبتَ أن الواضع هو الله تعالى، وثبت أن من لغة العرب لفظاً يطلقونه على الباري تعالى لم يَحْتَج الى إذنٍ [٣٧] من الشرع لثبوت أنّ اللهَ تعالى [٣٨] هو الواضع ، وإن قلنا أنّ الواضعَ هم العربُ [٣٩] لم يكفنا إطلاق اللفظ في تلك اللغة لجواز أن يطلقوا على الباري تعالى ما يمنع الشرع بعد وروده [٤٠] إطلاقه" [٤١] ، والحقّ ما ذكره [لا ما ذكروه] [٤٢] ؛لأن ما ذكروه على الإطلاق [٤٣] ،

واعلم أنّ محلَّ الخلاف إطلاق اللفظ على ذاته تعالى [٤٤] لا إطلاقه على مفهومٍ صادق عليه تعالى ، والفرق واضح وإن خفِيَ [١]

على بعض الناظرين [٤٥] في [قرينة] [٤٦] المقام على ما سنقف عليه فإطلاق الخادع المفهوم من قولِه تعالى : ﴿وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ [٤٧] خارج عن البحث ؛ لأنه لم يطلق عليه تعالى ، بل أطلق على مفهوم مجازي صادق عليه تعالى [٤٨] ، وكذا إطلاق الرفيق من قوله (ﷺ) : « إنّ اللهَ رفيقٌ يحبّ الرفق» [٤٩] ، والحديث بتمامه مذكور في البخاري[٥٠] [٥١] ، فإنه لم يطلق أيضاً على ذاته تعالى ، بل أُطلق على مفهومه وحُمِل ذلك المفهوم عليه تعالى ، ومن غفل عن هذا الفرق قال في شرح الحديث المذكور : واختلف العلماء في جواز إطلاق الرفيق على الله تعالى فذهب طائفةٌ من الأشاعرة الى جوازه ؛ لأنّ هذا الحديث قد ورد فيه فكأنه إذنٌ من الشارع بذلك ؛لأن إطلاق [الاسم][٥٢] عليه تعالى من باب العمل، وخبر الواحد يفيد العمل [٥٣] ، وذهبت طائفةٌ أخرى الى عدم الجواز قائلةً بأنّ جوازه لا يثبت إلا بالكتاب أو السنة المتواترة أو الاجماع ، والإجماع على ذلك لم يثبت ولا دلالة في الكتاب عليه، والسنة الواردة من الآحاد فإنّ استدلال الطائفة الأولى بالحديث المذكور على محلّ الخلاف مبناه على عدم الفرق بين الاطلاقين المذكورين ، ثمّ إنّ ما قالته الطائفة من أنّ جوازه لا يثبت بالسنة الواردة من الآحاد منظور فيه على ما سنقف عليه ، وقال الإمام النسفي [٥٤] في شرح الأسماء الحسنى : " واختيار الإمام الغزالي [٥٥] أنّ الأسماء موقوفة على الإجازة فأما الصفات فغير موقوفة عليها [٥٦] " [٥٧] وفيه نظر ؛ لأنه [إن] [٥٨] أراد بالأسماء أسماء الأعلام ، وبالصفات المشتقات من [٥٩] الصفات فلا صحة له لما عرفت أنّ أسماء الأعلام خارجة عن محل الخلاف على ما قالوا ، ويتوقف الحكم فيها على التفصيل على ما قاله ابن الحاجب .

وإن أراد بالأسماء المشتقات من الصفات والأفعال وبالصفات ما يُحمَل عليه تعالى لا بطريق الاطلاق على ذاته ، بل بطريق [٦٠] الاطلاق على مفهومٍ صادق عليه كما في قوله (ﷺ) : «إنّ اللهَ رفيق » فقد عرفتَ فسادَه أيضاً ، وإنْ أراد معنى آخر لابدّ من بيانه [٢ – أ]

ننظر في صحته وفساده ، وقال الفاضل الدواني [٦١] في شرح العقائد العضدية : " ووجه[٦٢] الإمام الغزالي الى جواز إطلاق ما علم اتصافه تعالى به على طريق التوصيف

دون التسمية ؛لأن إجراء الصفة إخبار بثبوت مدلولها ،فيجوز عند ثبوت المدلول المانع بخلاف التسمية فإنه تصرف في المسمّى ولا ولاية له إلا للأب والمالك وما يجري مجراهما، وهو تعالى منزّه عن التصرف فيه" [٦٣] –وفيه نظر– لما عرفت أنّ الإطلاق بهذا المعنى خارج عن محل الخلاف ، ثم قال : " ويشكل بلفظ خداي [٦٤] وتكرى وأمثالهما في سائر اللغات مع شيوعهما من غير تنكير اللهمّ إلا أن لفظ خدا [٦٥] خود آنين_ أي_الموجود لذاته وحينئذٍ يكون مراد ، فالواجب الموجود كما ذكره الإمام الرازي [٦٦] في بعض تصانيفه [٦٧] ، ويقال بمثل ذلك في أسمائه بحسب سائر اللغات إذا أمكن فكأنه نسيَ ما ذكره في الشرح المذكور قبل هذا الكلام نقل عن صاحب المواقف من أنه ليس الكلام في الأسماء للأعلام الموضوعة في اللغات منشأ العقول بالإشكال المذكور الغفول عن الكلام المزبور [٦٨] ، وأما ما نقله عن الإمام فمسطور في المطالب العالية بهذه العبارة قولنا واجب الوجود لذاته يفيد أنه يستحق الوجود في ذاته المخصوصة ولذاته المخصوصة [٦٩] ،

وقريب من هذا اللفظ قولنا بالفارسية خداي [٧٠] ، وأصل هذه اللفظة [٧١] قولهم (خود آي) [٧٢] وهي مركبة [٧٣] من لفظين ، أحدهما: خود ومعناه ذات الشيء ونفسه ، والثاني آي ومعناه جاءٍ ، فالمعنى أنه بنفسه وذاته جاءٍ الى الوجود لا بغيره فصار قولنا خداي في معنى بنفسه وُجِد ، وذلك هو اللفظ المطابق لقولنا واجب الوجود لذاته الى هنا كلامه[٧٤] .

وهذا المعنى يعني القول بأنّ خداي أصله خود آي، وهمٌ فاسد فإنّ خداي في لغة الفرس بمعنى الصاحب، يشهد لذلك [٧٥] تتبع كلماتهم [٧٦] فإنهم يقولون كشور خداي ويريدون معنى صاحب كشور البيت الفارسي:

بدركاه توسر نهم برزمين نه من جملة كشور خدآي يان جين [٧٧]

ويقولون باسم خدا ويريدون [٢ – ب]

بمعنى صاحب بسم البيت الفارسي:

هم بسم خدا وهم قوي يشت خلقي سوى أو كشيدة انكشت [٧٨]

ومنه دوست خداي بمعنى صاحب دولت البيت:

منرهر كجايا فت قدري تمام بدولت خداي براور نادم [٧٩][٨٠] ومنهُ كخداي أي؛ صلة كدخداي معناه صاحب منزل فإنّ (كد) في لغة الفرس [٨١] بمعنى [٨٢] المحل ، ومنه (ميكدة) و(ينكدة) ، والهاءُ في كفرهما للنقل الى الإسمية.

وبما قرّرناه تبيّن بطلانِ ما توهم القاضي عضد الدين [٨٣] من الترادفِ بين لفظةِ اللهِ ولفظة خداي، حيث قال في شرح المختصر لابن الحاجب : " قالوا لو صحّ وقوع كلّ مرادف مكان صاحبه لصحّ خداي أكبر كما يصحّ (الله اكبر) لأنه مرادفه ، واللازمُ منتفٍ؟

الجوابُ أولاً بالالتزام صحة خداي أكبر ممن يفهمه للخلافِ فيه، ولا إلتزام إلا بمجمع عليه إذا لم يثبت بدليل .

وثانياً بالفرق بأنّ المنعَ [فيه] [٨٤] تمّ لأجل اختلاف اللغتين فلا يلزم المنع في المترادفين من اللغة الواحدة" [٨٥] ..انتهى.

ثم قال الفاضلُ الدواني : " وأما إطلاقُ واجبُ الوجودِ وصانعُ العالم وأمثالهما، فالظاهرُ أنه بطريقِ الوصفِ لا بطريقِ التسمية، فمنشؤه عدم الوقوف على الفرق الذي بيّناه [٨٦] بين الطرفين فيما تقدّمَ فإنّهَ إذا قيل يا واجبَ الوجودِ يكون بطريق التسمية لا بطريق التوصيف" [٨٧] .. فافهم [٨٨] .

قال الفاضلُ الشريفُ في شرح المواقف : " وذهب الشيخُ ومتابعوه الى أنّه لابدّ من التوقيف –وهو المختار– ،وذلك الاحتياط احترازاً عما يوهم باطلاً لعِظَم الخَطر في ذلك ، فلا يجوز الاكتفاء في عدم إيهام الباطل بمبلغ إدراكنا ، بل لابدّ من الاسناد الى قول الشرع " [٨٩] .

وقال الآمديّ [٩٠] في أبكار الأفكار: " فكلّ ما وردَ الإذن من الشارع جوّزناه ، وما ورد المنع به منعناه وما لم يرد فيه إطلاق ولا منع ، فقد قال بعض أصحابنا بالمنع منه، وليس القولُ بالمنعِ منه مع عدم ورود المنع منه أولى من القول بالجواز مع عدم [٩١] ورود التجويز ، إذ المنع والتجويز حُكْمان وليس [٣ – أ]

إثباتُ أحدهِما مع عدمِ دليله أولى من الآخر" [٩٢] ، بل الحقُّ في ذلك [التوقّف ، وهو ألا يُحكَم بجواز ولا منْع ، والمتّبَع في ذلك] [٩٣] من الظواهر الشرعية هو المتبع في سائر الأحكام وهو أن يكونَ ظاهراً في دلالته وفي صحته، ولا يشترط فيه القطع كما ذهب إليه بعض الأصحاب لكون التجويز والمنع من الأحكام الشرعية ، وأنّ التفرقة بين حكمٍ وحكم

العدد ٥٦

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ
٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

في اشتراط القطعيّ [٩٤] في أحدهما دون الآخر تَحَكّم [٩٥] لا دليل عليه ، وفي المواقف وشرحه : والذي ورد به التوقيف في المشهور تسعةٌ وتسعون اسماً ، وقد ورد في الصحيحين : « إنّ لله تسعةً وتسعينَ اسماً مائةً إلا واحدا، من أحصاها فقد دخل الجنة»[٩٦] وليس فيها تعيين تلكَ الأسماء ، لكنَّ الترمذي [٩٧] والبيهقي عينهما كما في حديث الكتاب أي؛ المواقف ، وإنما قالَ في المشهورِ إذ قد وردَ التوقيف بغيرهما ، أما في القرآن فكالمولى، والنصير، والغالب، والقاهر، والقريب، والرب، والناصر، والأعلى، والأكرم، وأحسن الخالقين،وأرحم الراحمين ، وذي الطول ، وذي القوة ، وذي المعارج ، الى غير ذلك ، وأما في الحديث فكالحنان، والمنان، ، وورد في رواية ابن ماجه أسماء ليست في الروايةِ المشهورة ؛ كالتامّ ، والقديم، والوِتر ، والشديد ، والكافي وغيرها [٩٨] ، ولا يذهبُ عليك أنّ ما نقلهُ عن القرآن مبناهُ على عدمِ الفرقِ بين الاطلاقِ الذي محلّ الخلاف والذي خارجٌ عنه ، ومما وردَ به التوقيفُ في الخبرِ اسمُ الديان [٩٩] .

والمرادُ في إحصائها ؛ إما حفظُها ؛لأنه إنما أحصى بتكرار مجموعِها وتعدادُها مراراً ، وإما ضبطَها حصراً وتعداداً أو علماً وإيماناً وقياماً بحقوقِها[لذاته المخصوصة] [١٠٠] [٣ – ب].

تمّت بعونِ الله تعالى وحسنِ توفيقِه.

في الختام فإنني إذ أحمد ربي على توفيقه أنْ أضفتُ الى المكتبة الإسلامية هذا الشرح الموجز في كلماته الجليل في قدره الكبير في منفعته ، وقد تبيّن لي من خلال التحقيق ما يلي:

١- انقسام العلماء الى أربعة أقسام حيال قضية أسماء الله الحسنى وإضافة أسماء غير ما ورد في نصوص الشرع.

٢- القسم الأول قال بالتوقف على ما أورده الشارع في الكتاب والسنة ، وهو ما بدا لي راجحاً من خلال الآراء.

٣- القسم الثاني من أجاز إضافة أسماء أخرى غير ما ورد في النصوص.

٤- القسم الثالث من قال بالتفصيل فلم يجزه في الأسماء وأجازه في الصفات وهو ما ذهب اليه الإمام الغزالي(رحمه الله).

٥- القسم الرابع وهو من قال بالتفصيل في الأسماء والصفات -وهو رأي ابن الحاجب(رحمه الله)- وهو ما رجحه ابن كمال باشا (رحمه الله).

وبعدُ.. فإنّ البحثَ يحتاج الى تفصيل أكثر ولكن هذا جهد المقل ، فما وجد من خيرٍ فبتوفيق الله (عز وجل) ولا فضل لي به ، وما وجد غير ذلك فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه براء.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الهوامش

(١) بلدة شمال شرق تركيا اسمها الحالي(سبسيطة) . ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار، الحميري- محمد بن عبد المنعم ، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ط٢، ١٩٨٠ م: ص/٣٠٢.

(٢).ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشكبري زاده - أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير(ت: ٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربي ، بيروت: ٢٢٦/١، والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي- نجم الدين محمد بن محمد (ت: ١٠٦١هـ) تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م: ١٠٨/٢.

(٣) ينظر: الشقائق النعمانية: ٢٢٦/١-٢٢٧، والكواكب السائرة: ١٠٨/٢-١٠٩.

(٤) ينظر: الشقائق النعمانية: ص/٢٢٧ ، والكواكب السائرة: ١٠٨/٢.

(٥) الكواكب السائرة: ١٠٩/٢.

(٦) ينظر: الكواكب السائرة : ١٠٨/٢.

(٧) ينظر: الشقائق النعمانية: ص/٢٢٧.

(٨) ينظر: رسائل ابن كمال باشا اللغوية، طبعة النادي الأدبي ، الرياض، ١٤٠١هـ.(اخترنا بعض المطبوع منها).

(٩) ينظر: الشقائق النعمانية: ١٦٩/١، والكواكب السائرة: ٣٠٣/١.

(١٠)ينظر: الشقائق النعمانية: ص/٢٢٧ ، والكواكب السائرة: ٢٤٠/١،

(١١) ينظر: الشقائق النعمانية: ٨٧/١، والكواكب السائرة: ٣٠٦/١.

(١٢) ينظر: الشقائق النعمانية: ص/٢٧٣.

(١٣) ينظر: الشقائق النعمانية: ص/٢٩٤، الكواكب السائرة: ٣٧/٢.

(١٤) ينظر: الشقائق النعمانية: ص/٢٩٠، والكواكب السائرة: ٤٣/٢.

(١٥) ينظر: رسالة في الاختلاف بين الأشاعرة والماتريدية ، ابن كمال باشا، طبعت ضمن مجموعة من خنس رسائل ، اسطنبول ، ١٣٠٤هـ: ٢.

(١٦) سورة البقرة:من الاية/٤.

(١٧) ابن كمال باشا وأثره في الفقه الحنفي ، علي محمد مصطفى الفقير، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية – جامعة بغداد ،١٤١٦هـ /١٩٩٥م : ٨٩.

(١٨) المصدر نفسه: ٩٠.

(١٩) سورة البقرة :من الآية/٥٢.

(٢٠) تفسير ابن كمال باشا ، رسالة ماجستير: ٢٦٧-٢٦٨.

(٢١) التوقيفية : من توقّف الشيء على الشيء بأن يكون تابعاً له، أي؛ يتوقف إطلاقها على الإذن فيه. ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، الفاروقي- محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ) تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ،ط١ ،١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م: ١/١٨٤.

(٢٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٢٣) الوجودية: نسبةً الى الوجود وهو ما لا يستقلّ بنفسه ، بل يقوم بغيره ، وهو عكس العدمي. ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون: ١/١٨٤.

(٢٤) هو: علي بن إسماعيل بن إسحاق، أبو الحسن الأشعري، شيخ الأشعرية ،له الإبانة عن أصول الديانة ، ومقالات الاسلاميين، والرد على المجسمة، واللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع(ت: ٣٢٤هـ) . ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي- أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق :شعيب الأرناؤوط ،نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م: ١٥/٨٥، وطبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة- أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت: ٨٥١هـ)تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب/ بيروت،ط١، ١٤٠٧ هـ: ٢: ٣٤٧.

(٢٥) في (أ) (الأولى).

(٢٦) المعتزلة: احدى الفرق الاسلامية رأسهم واصل بن عطاء، نفت عَن الله عز وَجل صِفَاته الازلية وَقَوْلها بِأَنَّهُ لَيْسَ لله عز وَجل علم وَلَا قدرَة وَلَا حَيَاة وَلَا سمع وَلَا بصر وَلَا صفة أزلية ، وقالوا فِي الْفَاسِق من أمة الاسلام بالمنزلة بَين المنزلتين وهى انه فَاسق لَا مُؤمن وَلَا كَافِر، ولأجل هَذَا سماهم الْمُسلمُونَ معتزلة لاعتزالهم قَول الْأمة بأسرها. ينظر: الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، البغدادي- أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت : ٤٢٩هـ) نشر دار الآفاق الجديدة، بيروت ط٢، ١٣٩٧هـ: ص/٩٣.

(٢٧) الكرامية: إحدى الفرق الإسلامية شيخهم أبو عبدالله مُحَمَّد بن كرام دَعَا أتباعه الى تجسيم معبوده وَزعم انه جسم لَهُ حد وَنِهَايَة من تَحْتَهُ والجهة الَّتِى مِنْهَا يلاقى عَرْشه وَهَذَا شَبِيه بقول الثنوية إن معبودهم الذى سموهُ نورا ، وأن الله تَعَالَى مماس لعرشه وان الْعَرْش مَكَان لَهُ وأبدل أَصْحَابه لفظ الماسة بِلَفْظ الملاقاة مِنْهُ للعرش. ينظر: الفرق بين الفرق: ص/٢٠٢.

(٢٨) هو: محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر، أبو بكر البصري: قاض، من كبار علماء الكلام، انتهت اليه الرياسه في مذهب الأشاعرة، له : إعجاز القرآن ، والإنصاف، والتمهيد (ت: ٤٠٣هـ) . ينظر:وفيات

الأعيان، ابن خلكان- أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان(ت : ٦٨١هـ)، دار الثقافة، بيروت: ٢٦٩/٤، وسير أعلام النبلاء: ١٩٠/١٧.

(٢٩) كلمة (تعالى) ساقطة من (ب).

(٣٠) في النسخة (أ) (بسابقة).

(٣١) (لفظ) ساقطة من (ب).

(٣٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٣٣)المواقف، الأيجي- عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد(ت:٧٥٦هـ)، تحقيق : د.عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل ، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م: ٣١٢/٣.

(٣٤) في الأصل (أسمائه).

(٣٥) عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب، له: الكافية في النحو ، والشافية في الصرف، والأمالي (ت:٦٤٦هـ) . ينظر: وفيات الأعيان: ٢٤٨/٣، وسير أعلام النبلاء: ٢٦٤/٢٢.

(٣٦) في (ب) (تصانيفه).

(٣٧) في (أ) (دليل).

(٣٨) (تعالى) ساقطة من (ب).

(٣٩) عبارة (هم العرب) كتبت في (ب) : " من العرب واحدٌ أو جماعة).

(٤٠) في (ب) (ورود).

(٤١) ينظر: الأمالي المعلقة عن ابن الحاجب، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس(ت:٦٤٦هـ). دار الكتب العلمية، بيروت: ص/٦٣.

(٤٢) ما بين المعقوفتين ساقط من أ)

(٤٣) عبارة (لأن ما ذكروه على الإطلاق) ساقطة من (ب).

(٤٤) (تعالى) ساقطة من (ب).

(٤٥) (بعض الناظرين) كتبت في (ب) (الناظر).

(٤٦) في (أ) (هذا).

(٤٧) سورة النساء: من الآية/ ١٤٢، تمامها: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾﴾

(٤٨) (تعالى) ساقطة من (ب).

(٤٩) صحيح البخاري- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت:٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت(الطبعة السلطانية)، ط١، ١٤٢٢هـ /٢٠٠٢م: ١٦/٩، برقم (٦٩٢٧) باب إذا عرض الذمي وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح نحو قوله السام عليك ، وصحيح مسلم- أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت

:٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث ، بيروت: ٢٢/٨، برقم (٦٧٦٦) باب فضل الرفق، عن عائشة رضي الله عنها.

(٥٠) تمام الحديث : «عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: استأذن رهط من اليهود على النبي (ﷺ) فقالوا السام عليك فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله قلت أولم تسمع ما قالوا قال قلت وعليكم»، وقد تمّ تخريجه.

(٥١) في (ب) في المشارق) وهو كتاب (مشارق الأنوار على صحاح الآثار) وهو تفسير لغريب الحديث المختص بالصحاح الثلاثة؛ الموطأ ، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم.

(٥٢) في (أ) (اسم).

(٥٣) في فيض القدير: قال النووي: الأصح جواز تسميته تعالى رفيقا وغيره مما يثبت بخبر الواحد (يحب الرفق) بالكسر لين الجانب بالقول والفعل والأخذ بالأسهل أي يحب أن يرفق بعضكم ببعض= =ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي- عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي(ت: ١٠٣١هـ) ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة، ط١: ٢٣٧/٢.

(٥٤) هو: عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، أبو البركات، حافظ الدين: فقيه حنفي، مفسر، له(مدارك التنزيل) في التفسير اختصر فيه تفسير الكشاف وأنوار التنزيل، و(كشف الأسرار) (ت: ٧١٠هـ) . ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، القرشي- أبو محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، محيي الدين الحنفي (ت: ٧٧٥هـ) مير محمد كتب خانه ، كراتشي: ٢٧٠/١، و تاج التراجم، ابن قطلوبغا- أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم ، دمشق، ط١، ١٤١٣ هـ /١٩٩٢م: ١٠/١.

(٥٥) هو: محمد بن محمد بن محمد ، أبو حامد الغزالي، صاحب إحياء علوم الدين ، والمستصفى (ت:٥٠٥هـ) . ينظر: وفيات الأعيان: ٢١٦/٤، سير أعلام النبلاء: ٣٢٢/١٩.

(٥٦) إشارة الى ما قاله في المستصفى في علم الأصول، الغزالي – أبو حامد محمد بن محمد بن محمد(ت: ٥٠٥ هـ)، دار المعرفة ، بيروت، ط٢: ص/ ١٨٠.

(٥٧) شرح الأسماء الحسنى ، النسفي- عبد الله بن أحمد بن محمود ، أبو البركات(ت:٧١٠هـ)، دار الفكر ، بيروت : ص/١٠٤.

(٥٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٥٩) في (ب) (في).

(٦٠) عبارة (الاطلاق على ذاته ، بل بطريق) ساقطة من (ب).

(٦١) هو: محمد بن أسعد الصديقي، جلال الدين الدواني، له أفعال العباد، وشرح العقيدة العضدية (ت: ٩١٨هـ). ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني- محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت: ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة ، بيروت: ١٣٠/٢، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد- عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)،حققه:

محمود الأرناؤوط،خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق ، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م: ١٦٠/٨.

(٦٢) وي (ب) (وذهب).

(٦٣) ينظر: شرح العقائد العضدية، جلال الدين الدواني- محمد بن أسعد (ت:٩١٨هـ)، جامعة أم القرى، الرياض: ٥٣/٢.

(٦٤) لغة البشتو من الفرس ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة :٣٨٣/٤، سؤال حول ترجمة أسماء الله.

(٦٥) خدا: لفظ الجلالة بالفارسية: المصدر نفسه.

(٦٦) هو: محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري، أبو عبد الله، فخر الدين الرازيّ: الإمام المفسر، صاحب التفسير الكبير المسمى (مفاتيح الغيب) و(المحصول في علم الاصول) (ت:٦٠٦هـ). ينظر: طبقات الشافعية، للسبكي: ٨١/٨، ومعجم المؤلفين ،للأستاذ عمر رضا كحالة(ت:١٤٠٨هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٧ هـ /١٩٥٧م: ٧٩/١١.

(٦٧) ينظر: المحصول، الرازي- أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين ،خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط٣، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م: ١٦٢/٢.

(٦٨) المزبور : الكلام المكتوب ، ومنه الزبر والزبور . ينظر: لسان العرب، لابن منظور-أبي الفضل محمد بن مكرم المصري (ت: ٧١١هـ) دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، مادة (زبر) : ٣٠٩/٥.

(٦٩) ينظر: مفاتيح الغيب المسمى التفسير الكبير (تفسير الرازي) – فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين (ت:٦٠٦هـ) قدم له الشيخ خليل الميس، دار الفكر ، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م: ٨٦/١.

(٧٠) قال ابن العربي: " لو قال بدل (الله أكبر): بزرك خداي لأجزأه" ينظر: أحكام القرآن، ابن العربي- أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافري (ت: ٥٤٣ هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م: ٣٨٠/٤.

(٧١) في (ب) (هذا اللفظ).

(٧٢) في (ب) (خداي).

(٧٣) في (ب) (وهو مركب).

(٧٤) ينظر: مفاتيح الغيب: ١٢٢/١.

(٧٥) في (ب) (شهد بذلك).

(٧٦) من هنا ساقطة من (ب).

(٧٧) لم أجد له ترجمة مقبولة.

(٧٨) حاولت ترجمتها على كوكل ، فخرجت عبارة: كل من الله وقلب الفضيلة على جانب التنوير.

(٧٩) لم أجد له ترجمة مقبولة.

(٨٠) الى هنا ساقطة من (ب).

(٨١) في (ب) (اللغة الفارسية).

(٨٢) (بمعنى) ساقطة من (ب).

(٨٣) هو : عبد الرحمن بن ركن الدِّين احْمَد بن عبد الْغفار الْبكْرِيّ القاضى عضد الدِّين الايجي، له: شرح مختصر ابن الحاجب المسمى (منتهى السول) ، والعقائد العضدية (ت: ٧٥٦هـ) . ينظر: طبقات الشافعية ، للسبكي: ٤٦/١٠، والبدر الطالع: ٣٢٦/١.

(٨٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٨٥) ينظر: شرح منتهى السول والأمل، الأيجي- عضد الدين عبد الرحمن بن ركن الدين أحمد (ت: ٧٥٦هـ) ، دار الفكر ، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ: ٥٦/٢.

(٨٦) (بيناه) ساقطة من (ب).

(٨٧) شرح العقيدة العضدية:

(٨٨) (فافهم) ساقطة من (ب).

(٨٩) شرح المواقف، الجرجاني- علي بن محمد (ت:٨١٦هـ) دار الكتب العلمية، بيروت : ١١٦/٢.

(٩٠) هو: علي بن محمد بن سالم الآمدي، أبو الحسن التغلبي ، له : الأحكام في أصول الأحكام، وإبكار الأفكار (ت: ٦٣١هـ). ينظر: وفيات الأعيان : ٣٢٩/١، وطبقات الشافعية، للسبكي: ١٢٩/٥.

(٩١) (عدم) ساقطة من (ب).

(٩٢) إبكار الأفكار ، الآمدي- علي بن محمد بن سالم الآمدي، أبو الحسن التغلبي(٦٣١هـ) تحقيق: أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م: ص/٤٧.

(٩٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٩٤) في (ب) (القطع).

(٩٥) في (ب) (حكم).

(٩٦) صحيح البخاري: ١٩٨/٣، برقم (٢٧٣٦) باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا ، وصحيح مسلم : ٦٣/٨، برقم (٦٩٨٦) باب فى أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها ، عن أبي هريرة (ﷺ).

(٩٧) الجامع الكبير، سنن الترمذي- أبو عيسى محمد بن عيسى (ت:٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار إحياء الغرب الإسلامي، بيروت ، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م: ٤١١/٥، برقم (٣٥٠٧) باب ما جاء عقد التسبيح باليد ، والسنن الكبرى، البيهقي- أبو بكر أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق :محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز ،المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٩هـ /١٩٨٩م: ٤٨/١٠، برقم (١٩٨١٧) باب أسماء الله (عز وجل) عن أبي هريرة (ﷺ)، قال الترمذي : حسن غريب .

(٩٨)سنن ابن ماجه، القزويني- ابو عبد الله محمد بن يزيد (ت : ٢٧٥ هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت: ١٢٦٩/٢، برقم (٣٨٦١) باب فيما أنكرت الجهمية ، تمام الحديث : « عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن لله تسعة وتسعين اسما، مائة إلا واحدا، إنه

وتر، يحب الوتر، من حفظها دخل الجنة وهي: الله، الواحد، الصمد، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الخالق، البارئ، المصور، الملك، الحق، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الرحمن، الرحيم، اللطيف، الخبير، السميع، البصير، العليم، العظيم، البار= =المتعال، الجليل، الجميل، الحي، القيوم، القادر، القاهر، العلي، الحكيم، القريب، المجيب، الغني، الوهاب، الودود، الشكور، الماجد، الواجد، الوالي، الراشد، العفو، الغفور، الحليم، الكريم، التواب، الرب، المجيد، الولي، الشهيد، المبين، البرهان، الرءوف، الرحيم، المبدئ، المعيد، الباعث، الوارث، القوي، الشديد، الضار، النافع، الباقي، الواقي، الخافض، الرافع، القابض، الباسط، المعز، المذل، المقسط، الرزاق، ذو القوة، المتين، القائم، الدائم، الحافظ، الوكيل، الفاطر، السامع، المعطي، المحيي، المميت، المانع، الجامع، الهادي، الكافي، الأبد، العالم، الصادق، النور، المنير، التام، القديم، الوتر، الأحد، الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد " قال زهير: فبلغنا من غير واحد من أهل العلم، أن أولها يفتح بقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله، له الأسماء الحسنى».

(٩٩) روى البخاري تعليقاً في صحيحه : «عن جابر عن عبد الله بن أنيس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان» : ٩/١٤١.

(١٠٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

المصادر والمراجع:

١- إبكار الأفكار ، الآمدي- علي بن محمد بن سالم الآمدي، أبو الحسن التغلبي(٦٣١هـ) تحقيق: أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٢- أحكام القرآن، ابن العربي- أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافري (ت: ٥٤٣ هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣- الأمالي المعلقة عن ابن الحاجب، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس(ت:٦٤٦هـ). دار الكتب العلمية، بيروت.

٤- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني- محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت: ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة ، بيروت.

٥- تاج التراجم، ابن قطلوبغا- أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم ، دمشق، ط١، ١٤١٣ هـ /١٩٩٢م.

٦- الجامع الكبير، سنن الترمذي- أبو عيسى محمد بن عيسى (ت:٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار إحياء الغرب الإسلامي، بيروت ، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٧- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه(صحيح البخاري)- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت:٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت(الطبعة السلطانية)، ط١، ١٤٢٢هـ /٢٠٠٢م.

٨- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، القرشي- أبو محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، محيي الدين الحنفي (ت: ٧٧٥هـ) مير محمد كتب خانه ، كراتشي.

٩- رسائل ابن كمال باشا اللغوية، طبعة النادي الأدبي ، الرياض، ١٤٠١هـ.

١٠- الروض المعطار في خبر الأقطار، الحميري- محمد بن عبد المنعم ، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ط٢، ١٩٨٠ م.

١١- سنن ابن ماجه، القزويني- أبو عبد الله محمد بن يزيد (ت : ٢٧٥ هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

١٢- السنن الكبرى، البيهقي- أبو بكر أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق :محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز ،المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٩هـ /١٩٨٩م.

١٣- سير أعلام النبلاء، الذهبي- أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق :شعيب الأرناؤوط ،نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

١٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد- عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)،حققه: محمود الأرناؤوط،خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق ، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

١٥- شرح الأسماء الحسنى ، النسفي- عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، أبو البركات(ت:٧١٠هـ)، دار الفكر ، بيروت.
١٦- شرح منتهى السول والأمل، الأيجي- عضد الدين عبد الرحمن بن ركن الدين أحمد (ت: ٧٥٦هـ) ، دار الفكر ، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
١٧- شرح المواقف، الجرجاني- علي بن محمد (ت:٨١٦هـ) دار الكتب العلمية، بيروت.
١٨- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشكبري زاده - أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير(ت: ٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربي ، بيروت.
١٩- صحيح مسلم- أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت :٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث ، بيروت.
٢٠- طبقات الشافعية،ابن قاضي شهبة- أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت: ٨٥١هـ) تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب/ بيروت،ط١، ١٤٠٧ هـ.
٢١- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية البغدادي- أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد(ت : ٤٢٩هـ) نشر دار الآفاق الجديدة، بيروت ط٢، ١٣٩٧هـ.
٢٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي- عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي(ت: ١٠٣١هـ) ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة، ط١.
٢٣- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي- نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت: ١٠٦١هـ) تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.
٢٤- لسان العرب، ابن منظور-أبو الفضل محمد بن مكرم المصري (ت: ٧١١هـ) دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
٢٥- المحصول، الرازي- أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط٣، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.
٢٦- المستصفى في علم الأصول، الغزالي - أبو حامد محمد بن محمد بن محمد(ت: ٥٠٥ هـ)، دار المعرفة ، بيروت، ط٢.
٢٧- معجم المؤلفين ،للأستاذ عمر رضا كحالة(ت:١٤٠٨هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٧ هـ /١٩٥٧م.
٢٨- مفاتيح الغيب المسمى التفسير الكبير (تفسير الرازي) - فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين (ت:٦٠٦هـ) قدم له الشيخ خليل الميس، دار الفكر ، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٢٩- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، للفاروقي- محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ) تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ،ط١ ،١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٣٠- المواقف، الأيجي- عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد(ت:٧٥٦هـ)، تحقيق : د.عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل ، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٣١- وفيات الأعيان، ابن خلكان- أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان(ت : ٦٨١هـ)، دار الثقافة، بيروت.

العدد
٥٦

In the name of of Allah the Merciful
The title of the research: (A message in a statement that the names of God Tauifip to Ibn Kamal Pasha / study and investigation)
Praise be to God and prayers and peace be upon the Messenger of Allah and his .family and companions and guided by his guidance
.After
This is a brief message in a statement that the names of Allah that are mentioned in the Holy Quran and Sunnah purified are names of Tawqeef and it is .not permissible to add names other than what was proven by the wise street
And with our acknowledgment that the names of God and his characterization is not subject to the mind in this and it must stand on the book and the Sunnah is not increased and does not decrease because the mind can not recognize what God deserves from the names and attributes, it is necessary to stand on the text, but the scholars differed in this The arrest and differentiation between names and serenity, and some of them separated in question.
One of the imams of science is Shaykh Ibn Kamal Pasha, the author of the long book of authorship, who wrote this letter, which God honored me with the choice of achieving it, and although it is few pages, it almost separates the .matter and examines all its aspects
research importance:
The significance of the research is that Shaykh Ibn Kamal Pasha is one of the later ones. He compared the words of his predecessors and separated their sayings .and is likely among them in this matter
Search Plan:
The subject should be divided into two sections: the study section and the investigation section.
As for the study section, I made it on two topics. In the first part, I discussed the life of Ibn Kamal Pasha, explaining the social and scientific aspects of two demands.
In the second part, he explained his methodology in writing the letter and included the most important sources that he mentioned in the composition.
And then the conclusion where the most important search results were included.
Then the sources and references that were used in the investigation.

Researcher

٢٣
ربيع الثاني
١٤٤٠هـ

٣٠
كانون أول
٢٠١٨م